Journal Of the Iraqia University (70-3) July (2024)



ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals

الظن في القرآن الكريم

ريم نجم عبد الله الدليمي
إشراف الدكتورة فاطمة مراد
جامعة الجنان طرابلس لبنان كلية الآداب والعلوم الإنسانية

المقدمة:

يعد مصطلح الظن واحداً من بين المصطلحات التي ركز عليها الكثير من العلماء والباحثين والفقهاء خلال مسيرة بحثهم وفضلوا الحديث عنها، ولأهمية هذا المصطلح فإن الباحثة من خلال هذا الفصل ستعمل على تبيان بعض النواحي والمعلومات المرتبطة بالظن من خلال ثلاثة مباحث، فالمبحث الأول سيتم من خلاله توضيح مفهوم الظن وبعض المصطلحات المرتبطة به وأقسامه، في حين أن المبحث الثاني سيتم فيه تحديد المفاهيم الاجتماعية للظن من خلال مطلبين هما حسن الظن وسوء الظن، أما المبحث الثالث فستخصصه الباحثة لتبيان سياق الجمل وتأثيرها على مفهوم الظن.

المبحث الأول تعريف الظن

حاول الكثير من العلماء والباحثين وضع تعريف محدد للظن للوقوف على معناه وعلى الدلالة التي يقدمها لنا المصطلح.

المطلب الأول مفهوم الظن لغة واصطلاحاً.

أولاً: الظن لغةً.

عرف معجم اللغة العربية المعاصرة الظن بأنه(١):

• اعتقاد راجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في الشك واليقين والعلم، وقيل لا يصل إلى مستوى العلم أحسن الظن به: كان له رأي حسن فيه انتابته الظنون والأوهام– ظن العاقل خير من يقين الجاهل: دعوة للابتعاد عن رأي الجاهل– سوء الظن عصمة [مثل]: يضرب في شدة الحذر والتيقظ– حسن الظن ورطة [مثل]: يضرب في طيب القلب الزائد عن الحد– إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث(٢)، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ﴾(٣) ، خاب ظنه: كذب ظنه، أخطأ حدسه، حدث ما لم يكن يتوقعه من شخص أو أمر، وظن الأمر هو:

• علمه بغير يقين قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ﴾(٤) ، ظن: توهم، تخيل، فيما أظن: فيما أرى.

• علمه واستيقنه قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ﴾(٥) .

أما المعجم الوسيط فقد وضح معنى الظن(٦):علم الشيء ظنًا: علمه بغير يقين. وقد تأتي بمعنى اليقين. وفي التنزيل العزيز: قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ٱلَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ رَبِّهِمْ﴾(٧) ويقال: أظن به الناس: عرضه لتهمتهم. (اظنه): اتهمه. (ظنن): ظن، ويقال فيها: (تظنى) بإبدال النون الثالثة ألفاً، كما قالوا في تقصص: تقصى. (الظنانة): التهمة. (الظن): إدراك الذهن الشيء مع ترجيحه، وقد يكون مع اليقين. (ج) ظنون، وأظانين. (الظنة): التهمة. (ج) ظنن. (الظنون): كل ما لا يوثق به.

ثانياً: تعريف الظن اصطلاحاً.

تم تعريف الظن من خلال عدد من الباحثين والعلماء اصطلاحاً ومن أبرز هذه التعريفات:–هو تجويز أمرين أحدهما أظهر من الآخر. وقوله: "تجويز أمرين" أخرج العلم والقطع واليقين، لأنها لا تحتمل إلا أمراً واحداً. وقوله: "أحدهما أظهر من الآخر" أخرج الوهم والشك، لأن الشك تستوي فيه الاحتمالات، والوهم هو الاحتمال المرجوع(٨).–وقد عرفه الجرجاني (٩) بقوله: هو الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، ويستعمل في النقيض والشك وقال إن الظن أحد طرفي الشك بصفة الرجحان(١٠).وكذلك عرفه الأصفهاني(١١) بقوله: الظن اسم لما لم يحصل عن الإمارة، ومتى قويت أدت إلى العلم، ومتى ضعفت جدا لم يتجاوز حد التوهم، ومتى قوي أستعمل معه (أن) المشددة و(أن) المخففة منها، ومتى ضعف استعمل أن وأن

المختصة بالمعدومين من القول والفعل[١٢].أما الزركشي[١٣] فقد عرفه بأن الظن هو الاعتقاد الراجح من اعتقادي الطرفين، وكذا رجحان الاعتقاد لا اعتقاد الراجح أو الرجحان، فاعتقاد الرجحان لما في نفس الأمر إما محقق من برهان، وهو العلم، أو لا، وهو التقليد والجهل. فهو متعلق نفس الرجحان، وهو في نفسه ثابت لا رجحان فيه، وأما رجحان الاعتقاد بأن يكون في النقل احتمالان متعارضان إلا أن أحدهما أرجح في نظره، فالأول قد يكون موجودا في الخارج، وأما الثاني فلا يتصور إلا في الذهن[١٤].إن النظر إلى التعريفات التي تم تقديمها سابقاً وعلى الرغم من ذكري لأكثر من تعريف يظهر بأن التعريفات متقاربة من المعنى اللغوي للظن، ولا تخرج عن معنى الاعتقاد الراجح مع احتمال النقيض، وأن حد الظن لا يكون إلا مع وجود الاحتمالات، ويرتبط بالاحتمال الأقوى في الغالب.أما النظر إلى تعريف الفقهاء للظن فإن هناك ربط بين مفهوم الظن والشك، لأنهم يريدون به التردد بين وجود الشيء وعدمه سواء استويا أو ترجح أحدهما، لذلك لو أقر شخص لآخر فقال له: "عَلّيَّ ألف في ظني" لا يلزمه شيء، لأنه للشك[١٥].

المطلب الثاني الألفاظ المرتبطة بالظن .

هناك مجموعة من المفاهيم المرتبطة بالظن، ونظراً لأهمية التعرف عليها فسيتم توضيح أبرز هذه المفاهيم.

أولاً: الشك.

١- **الشك لغةً**.عرف المعجم الوسيط الشك بأنه حالة نفسية يتردد معها الذهن بين الإثبات والنفي ويتوقف عن الحكم، والشك صديعٌ صغير في العظم. والجمع: شكوكٌ.[١٦]

٢- **الشك اصطلاحاً**.وقد عرفه علماء الأصول بأنه تجويز أمرّين لا مزية لأحدهما على الآخر، وكذلك عرفه الجرجاني بقوله: "التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، "وقيل": الشك ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشيئين، لا يميل القلب إلى أحدهما، فإن ترجح أحدهما ولم يطلب الآخر فهو الظن، فإن طرحه فهو غالب الظن، وهو بمنزلة اليقين"[١٧].وقد عرفه الجويني[١٨] بأنه ما استوى فيه اعتقادان أو لم يستويا، ولكن لم ينته أحدهما إلى درجة الظهور الذي يبني عليه العاقل الأمور المعتبرة[١٩].

٣- **الفرق بين الظن والشك**.إن الظن هو رجحان أحد طرفي التجويز، ومن الممكن القول بأن الظن هو قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة، بينما الشك هو استواء طرفي التجويز معاً لأن الشك هو اجتماع شيئين في العقل في نفس الوقت[٢٠].وفي نظر العسكري يوجد فرق لغوي بين الشك والظن فقال: (إن الشك استواء طرفي التجويز، والظن رجحان أحد طرفي التجويز)، والشاك يجوز كون ما شك فيه على إحدى الصفتين لأنه لا دليل هناك ولا أمارة، لذلك كان الشاك لا يحتاج في طلب الشك إلى الظن، والعلم وغالب الظن يطلبان بالنظر، وأصل الشك في العربية من قولك: "شككت الشيء" إذا جمعته بشيء تدخله فيه، والشك: هو اجتماع شيئين في الضمير، ويجوز أن يقال الظن قوة المعنى في النفس من غير بلوغ حال الثقة الثابتة وليس كذلك الشك الذي هو وقوف بين النقيضين من غير تقوية أحدهما على الآخر[٢١].

ثانياً: اليقين.

١- **اليقين لغةً**.جاء تعريف اليقين في اللغة في المعجم الوسيط بأنه العلم الذي لا شك معه، ويقال علمته يقينا، وعلم يقين ليس فيه شك، وربما عبروا بالظن عن اليقين وباليقين، عن الظن . قال دريد بن الصمة[٢٢]

فقلت لهم ظنوا بألفي مدجج ... سراتهم في الفارسي المسرد

[٢٣]أي أيقنوا[٢٤]. وقال أبو سدرة الأسدي[٢٥]

تحسب هواس وأيقن أنني ... بها مفتد من واحد لا أغامره

أي ظن ذلك والموت[٢٦].وفي التنزيل العزيز قَالَ تَعَالَى:﴿ **وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ** ﴾[٢٧].

٢ - **اليقين اصطلاحاً**.اليقين هو إتقان العلم وذلك من خلال انتفاء الشك والشبهة عنه، وهو العلم الجازم الذي لا شك فيه المؤدي إلى استقرار القلب وطمأنينته، الدافع إلى العمل، يقول شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله[٢٨]: اليقين هو طمأنينة القلب، واستقرار العلم فيه، وضد اليقين "الريب" وهو نوع من الحركة والاضطراب[٢٩].

٣- الفرق بين الظن واليقين.

إن الفرق بين الظن واليقين يظهر من خلال استخدامات كلمة الظن، ولكن بشكل عام فإن أي معرفة مؤكدة يمكن أن نقول عنها بأنها يقين، في حين أن المعرفة التي لا تكون مؤكدة تكون ظناً، ومن جهة أخرى يمكن القول إن الظن عبارة عن يقين تدبر، كما أن الظن يمكن أن يتم استخدامه في الحالة التي يوجد فيها يقين وشك، وفي أثناء عملية الترجيح يمكن أن نقول بأن الظن أحد جانبي الشك.[٣٠]

ثالثاً: الوهم.

١- **الوهم لغة.**عرف المعجم الوسيط الوهم بأنه: "ما يقع في الذهن من الخاطر." والوهم: الطريق الواسع. والجمع: أوهامٌ، ووهمٌ، ووهومٌ. ويقال: لا وهم من ذلك: لا بد منه. وهي واهمةٌ[٣١].

٢- **الوهم اصطلاحاً.**الوهم في اصطلاح الأصوليين: هو الاحتمال المرجوح، وقيل: تجويز أمرين أحدهما أضعف من الآخر[٣٢].كما تم تعريف الوهم بأنه من خطرات القلب أو مجروح طرفي التردد فيه، وأن الوهم يتم استعماله في الظن الفاسد[٣٣].

٣- **الفرق بين الوهم والظن**إن النظر إلى طبيعة كل من مفهوم الظن والوهم يبين بأن المفهومين دائماً متعاكسان، والسبب في ذلك أن الإنسان إن توهم مضمون الخبر فهو يظن بعدمه، وإذا كان يتوهم عدمه فإنه يظن بمضمونه، فيكون الظن لأحد الطرفين توهماً للطرف الآخر[٣٤].

رابعاً: التصور.إن الفرق بين الظن والتصور يظهر من خلال مفهوم كل منهما، فالظن ضربٌ من أفعال القلوب، يحدث عند بعض الأمارات، وهو رجحان أحد طرفي التجوز، وإذا حدث عند أمارات غلبت وزادت بعض الزيادة، فظن صاحبه بعض ما تقتضيه تلك الأمارات، سمي ذلك: غلبة الظن، ويستعمل الظن فيما يدرك وفيما لا يدرك، أما التصور يستعمل في المدرك دون غيره، كأن المدرك إذا أدركه المدرك تصور نفسه، والشاهد أن الأعراض التي لا تدرك لا تتصور، نحو: العلم والقدرة، والتمثل مثل التصور إلا أن التصور أبلغ؛ لأن قولك: تصورت الشيء. معناه: أني بمنزلة من أبصر صورته، وقولك: تمثلته. معناه: أني بمنزلة من أبصر مثاله، ورؤيتك لصورة الشيء أبلغ في عرفان ذاته من رؤيتك لمثاله[٣٥].

المطلب الثالث أقسام الظن.

للظن أقسام متعددة تبين ماهية هذا المفهوم، وهي على الشكل التالي:

أولاً: الظن الحرام.عرّف الأصوليون الظن الحرام بأنه: هو ما طلب الشارع تركه على وجه الحتم والإلزام بحيث يثاب تاركه ويعاقب فاعله[٣٦]ومن أبرز الأمثلة التي تبين الظن الحرام هو أن يظن المسلم بالمسلم الذي ظاهره الخير سوءاً وقد ورد النهي عن هذا الظن ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞ﴾ [٣٧].قال الطبري: (يا أيها الذين صدقوا الله ورسوله لا تقربوا كثيرا من الظن بالمؤمنين وذلك أن تظنوا بهم سوءاً فإن الظان غير محق)[٣٨].ويجب الحديث عن نقطة في غاية الأهمية وهي أن الظن المحرم لا يقتصر على الظن بالمسلمين سوءاً، بل يشمل ما يجب فيه القطع من الاعتقادات، وبين البروسوي[٣٩] ذلك فقال: (ومن الظن ما يحرم كالظن في الإلهيات أي: بوجود الإله وذاته وصفاته وما يليق من الكمال وفي النبوات: فمن قال آمنت بجميع الأنبياء ولا أعلم أآدم نبي أم لا؟ يكفر وكذا من آمن بأن نبينا صلى الله عليه وسلم رسول ولم يؤمن بأنه خاتم الرسل لا نسخ لدينه إلى يوم القيامة لا يكون مؤمناً)[٤٠].

ثانياً: الظن الواجب.

إن الفعل الواجب يدل على طلب أمر ما والقيام به على وجه الحتمية، وبالتالي من هذه الأمور التي يجب أن يتم القيام بها هو حسن الظن بالله سبحانه وتعالى، فيجب على المسلم أن يحسن الظن بالله، لما ثبت في الحديث عن جابر (رضي الله عنه) قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم، قبل وفاته بثلاث، يقول: "لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن بالله الظن"[٤١]ونظراً للأهمية التي يتمتع بها هذا الموضوع فقد أفرد مسلم في صحيحه باباً خاصاً سماه (باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت) وذكر النووي[٤٢] في شرحه للحديث أن هذا تحذير من القنوط وحث على الرجاء عند الخاتمة، قال العلماء: معنى حسن الظن بالله تعالى أن يظن أنه يرحمه ويعفو عنه، قالوا: وفي حالة الصحة يكون خائفاً راجياً ويكونان سواء وقيل: يكون الخوف أرجح، فإذا دنت أمارات الموت غلب الرجاء أو محضه لأن مقصود الخوف : الكف عن المعاصي والقبائح والحرص على الإكثار من الطاعات والأعمال وقد تعذر ذللك أو معظمه في هذا الحال، فاستحب إحسان الظن المتضمن للافتقار إلى الله تعالى والإذعان له.[٤٣].ويندرج في قسم الظن الواجب العمل بالأحكام الشرعية في نصوص القرآن والسنة فهذا النوع من الظن لا يدخل في الظن المأمور باجتنابه وهو الظن المأمور باتباعه في مسائل الدين قال الشوكاني (رحمه الله): (فلا يدخل في الظن المأمور باجتنابه شيء من الظن المأمور باتباعه في مسائل الدين فإن الله قد تعبد (أي طلب من عباده الاتباع) أتباعه وأوجب العمل به جمهور أهل العلم ولم ينكر ذلك إلا بعض طوائف المبتدعة كيداً للدين شذوذاً عن جمهور المسلمين، وقد جاء التعبد بالظن في كثير من الشريعة المطهرة بل في أكثرها[٤٤].

ثالثاً: الظن المباح.

الإباحة عند الأصوليين: هي تخيير الشارع الإنسان بين فعل الشيء وتركه بحيث لا يعاقب لا على فعله ولا على تركه، والفعل المخير يسمى مباحاً[٤٥]والظن في الشريعة قسمان: محمود ومذموم . فقد قال القرطبي[٤٦]: المحمود منه : ما سلم معه دين الظان والمظنون به عند بلوغه. والمذموم:

ضده بدلالة قوله تعالى:﴿إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ﴾ (٤٧).وأكثر العلماء أن الظن القبيح بمن ظاهره القبح(٤٨).وكذلك أجاز الزمخشري(٤٩): هذا النوع من الظن: (سوء الظن) لأهل الفسق، ومن ظاهره المجاهرة بالخبائث بعد أن ذكر حرمة وفساد الظن بمن ظاهره الصلاح فقال: بخلاف ما اشتهر الناس بتعاطي الريب والمجاهرة بالخبائث فلا يحرم سوء الظن به لأنه قد دل على نفسه ومن ستر على نفسه لم يظن به إلا خيراً ومن دخل في مداخل السوء أتهم ومن هتك نفسه ظننا به السوء(٥٠).

الخاتمة

بعد البحث يمكن القول بأن الظن والشك هما مصطلحان قد يكونان قريبين في الحياة الاجتماعية، لكنهما في القرآن الكريم يختلفان بشكل كبير، وهذا الاختلاف كان يتبعه اختلافاً في المعنى والمضمون، بالإضافة إلى أن هذا الاختلاف قد تحدث عنه الكثير من العلماء والمفسرين الذين وضحوا الاختلاف بين الظن والشك من منطلقات لغوية، واصطلاحية وسياقية، ومن ثم فإن الدراسة في المصطلحات القرآنية يعتبر أساسياً وضرورياً لزيادة الفهم، بالإضافة لتقديم المزيد من التوضيحات ومن زوايا مختلفة، ما يساعد القارئ والباحث والطالب على فهم المقصود، بالإضافة إلى أن البحث في هذا المجال وبشكل خاص كلمات القرآن الكريم يعتبر ضرورياً لأن البحث في كلمات القرآن الكريم بشكل جزئي، يعطي زيادة في الفهم الكلي للقرآن الكريم وكلماته، فضلاً عن أن البحث في القرآن الكريم يعتبر من أسمى البحوث، وأفضلها.

المصادر والمراجع

١. ابن العماد. عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، سورية، دار ابن كثير للطباعة والنشر، ١٩٨٦

٢. ابن تيمية. أبو العباس تقي الدين، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن محمد بن قاسم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٤

٣. ابن حجر العسقلاني. شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار السلام للطباعة والنشر، طـ٣

٤. أبو زيد. بكر بن عبد الله، تصنيف الناس بين الظن واليقين، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة للطباعة والنشر، طـ١، ١٩٩٣

٥. أبو زينة. يحيى عبد الهادي، منهج القطع والظن في أصول الفقه، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠

٦. آل مغيرة. عبد الله بن سعد، حجية الظن **دراسة تأصيلية تطبيقية**، قسم أصول الفقه- كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الشرعية، ٢٠١٢

٧. التبريزي، الخطيب، المحقق غريد الشيخ، المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، المجلد ٢، ٢٠١٢

٨. الجرجاني. علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، القاهرة، مصر، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠

٩. خليل. سعادة، الالتباس في المترادفات اللغوية، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، دار ناشري للنشر الالكتروني، تم النشر بتاريخ ١٨/١/ ٢٠٠٧،

١٠. خير الدين الزركلي ، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ط١٥، بيروت :دار العلم للملايين

١١. الذهبي. مس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، طـ٣، ١٩٨٥

١٢. الراغب الأصفهاني. أبي القاسم الحسين ابن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٩

١٣. الزركشي. بدر الدين محمد بن بهاء الدين بن عبد الله الشافعي، البحر المحيط في أصول الفقه، مراجعة: عمر سلمان الأشقر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، دار الصفوة للطباعة والنشر، طـ٢، ١٩٩٢

١٤. الزركلي. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، طـ١٥، ٢٠٠٢

١٥. الزيات. أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مصر، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، ٢٠٠٤

١٦. السبكي، طبقات الشافعية، القاهرة، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤

١٧. السقاف. علوي بن عبد القادر، الفرق بين الظن وصفات أخرى، الموقع الرسمي للدرر السنية، مرجع سابق.

١٨. الشوكاني. محمد بن علي بن محمد، فتح القدير– الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٤

١٩. الطبري. أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، عمان، الأردن، دار الإعلام للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٢

٢٠. العسكري. أبو هلال، الفروق في اللغة، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٩٨٠

٢١. عمر. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، مصر، مكتبة عالم الكتاب للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٨.

٢٢. فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي (الشعر إلى حوالي سنة ٤٣٠ هـ)، ترجمة :محمود فهمي حجازي، مراجعة: عرفة مصطفى، سعيد عبد الرحيم، الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢/ ٢٧٣ ،

٢٣. القرطبي. أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، مصر، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر، ١٩٣٩، تفسير سورة الحجرات، الآية ١٢.

٢٤. الكفوي. أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٨

٢٥. الماجد، عبد السلام إبراهيم مجيد، أحكام الظن وألفاظه وأقسامه في الشريعة الإسلامية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٢

٢٦. المرزوقي ، كتاب شرح ديوان الحماسة ، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) ، المحقق: غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣ م

هوامش البحث

---

(١) عمر. أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، مصر، مكتبة عالم الكتاب للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٨، (١٤٤١/١) ، مادة (ظ ن).

(٢) مسلم، صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم الظن والتجسس ونحوها، ٩، ج٤، ص ١٩٨٥. رقم الحديث (٢٥٦٣) .

(٣) سورة الحجرات، الآية ١٢.

(٤) سورة البقرة، الآية ٧٨.

(٥) سورة التوبة. الآية ١١٨.

(٦) الزيات. أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، القاهرة، مصر، مجمع اللغة العربية، الطبعة الرابعة، مكتبة الشروق الدولية للطباعة والنشر، ٢٠٠٤، مادة (الظاء)، ص٥٧٨.

(٧) سورة البقرة. الآية ٤٦.

(٨) آل مغيرة. عبد الله بن سعد، حجية الظن **دراسة تأصيلية تطبيقية**، قسم أصول الفقه– كلية الشريعة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم الشرعية، العدد ٢٥، ٢٠١٢، ص٢٩٤.

(٩) هو أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني نحوي ومتكلم، وهو واضع أصول البلاغة، ولد في إيران سنة ١٠٠٩، وتوفي سنة ١٠٧٨. ينظر: الزركلي. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢، (٤٨/٤).

(١٠) الجرجاني. علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، القاهرة، مصر، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠، ص١٢٢.

(١١) هو الحسين بن محمد بن المفضل، أبو القاسم الأصفهاني المعروف بالراغب، (ولد بأصفهان عام ٣٤٣هـ/٩٥٤م، وتوفي عام ٥٠٢هـ/ ١١٠٨م) أديب وعالم، وأحد علماء المسلمين في القرن الحادي عشر، توفي سنة ١١٠٨، من كتبه (محاضرات الأدباء – ط) مجلدان، و (الذريعة إلى مكارم الشريعة – ط) و (الأخلاق) ويسمى (أخلاق الراغب) و (جامع التفاسير) كبير، طبعت مقدمته، أخذ عنه البيضاوي في تفسيره، و (المفردات في غريب القرآن – ط) و (حل متشابهات القرآن – خ) و (تفصيل النشأتين – ط) في الحكمة وعلم النفس، و (تحقيق البيان – خ) في اللغة والحكمة، وكتاب في (الاعتقاد – خ) و (أفانين البلاغة)، ينظر: الأعلام. الزركلي. (٢٥٥/٢).

(١٢) الراغب الأصفهاني. أبي القاسم الحسين ابن محمد، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٩، (٤١١/١).

(١٣) هو بدر الدين الزركشي أبو عبد الله، بدر الدين، محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي المصري، فقيه شافعي، أصولي ومحدث، ولد في مصر سنة ١٣٤٤، وتوفي في مصر سنة ١٣٩٢. ينظر: ابن العماد. عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، دمشق، سورية، دار ابن كثير للطباعة والنشر، ١٩٨٦، (٥٧٢/٨-٥٧٣).

(١٤) الزركشي. بدر الدين محمد بن بهاء الدين بن عبد الله الشافعي، البحر المحيط في أصول الفقه، مراجعة: عمر سلمان الأشقر، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت، دار الصفوة للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٢، (٧٤/١).

(١٥) أبو زينة. يحيى عبد الهادي، منهج القطع والظن في أصول الفقه، رسالة ماجستير، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠١٠، ص١٤.

(١٦) الزيات. أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، مادة (الشين)، ص٤٩١.

(١٧) الجرجاني. علي بن محمد السيد الشريف، معجم التعريفات، مرجع سابق، ص١١٠.

(١٨) هو أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني الملقب بإمام الحرمين، ولد في جوين سنة ٤١٩هـ، من أبرز مؤلفاته الإرشاد إلى قواطع الأدلة، والشامل في أصول الدين. ينظر: السبكي، طبقات الشافعية، القاهرة، مصر، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤، (١٦٥/٥).

(١٩) ابن العماد. عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (٣٥٨/٣).

(٢٠) خليل. سعادة، الالتباس في المترادفات اللغوية، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية، دار ناشري للنشر الالكتروني، تم النشر بتاريخ ١٨/١/ ٢٠٠٧، تم الاطلاع عليه في ٢٠٢٣/٣/١ على الرابط:

http://www.nashiri.net/index.php/articles/general-articles/2955----v15-2955.

(٢١) العسكري. أبو هلال، الفروق في اللغة، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دار الآفاق الجديدة، ط٤، ١٩٨٠، ص٩١

(٢٢) دريد بن الصمة، شاعر عربي من قبيلة بنو جشم من هوازن، عرف بأنهُ شجاع من صناديد العرب وهو من المعمرين في الجاهلية . كان سيد بني جشم بن معاوية. ، وفارسهم وقائدهم، وغزا نحو مائة غزوة لم يهزم في واحدة منها. وعاش حتى سقط حاجباه عن عينيه، وأدرك الإسلام، ولم يسلم، فقتل على دين الجاهلية في يوم حنين . ينظر : فؤاد سزكين ، تاريخ التراث العربي (الشعر إلى حوالي سنة ٤٣٠ هـ)، ترجمة :محمود فهمي حجازي، مراجعة: عرفة مصطفى، سعيد عبد الرحيم، الرياض :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢/ ٢٧٣ ، خير الدين الزركلي ، الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ،ط١٥، بيروت :دار العلم للملايين، ٢/ ٣٣٩

(٢٣) المرزوقي ، كتاب شرح ديوان الحماسة ، أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الأصفهاني (ت ٤٢١ هـ) ، المحقق: غريد الشيخ ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، ص ٥٧٥ .

(٢٤) التبريزي، الخطيب، المحقق غريد الشيخ، المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، المجلد ٢، ٢٠١٢، ص٢٥.

(٢٥) ويقال سليم بن جابر، والأكثر جابر بن سليم، أبو جرى التميمي الهجيمي من بلهجيم بن عمرو بن تميم التميمي. وقال البخاري: أصح شيء عندنا في اسم أبي جري الهجيمي جابر بن سليم أحد بني الهجيم بن عمرو بن تميم. وهو شاعر جاهلي وكان ضمن جيش قومه بني تميم في يوم ذي نجب الذي وقع بعد يوم جبلة، وقد انتصرت تميم فيه. وقد أورد له المفضل الضبي في مفضلياته والأصمعي في أصمعياته قصيدةً ميمية من إحدى وعشرين بيتاً يرد فيها الشاعر على يزيد بن الصعق الكلابي؛ إذ افتخر فيها بجيش قومه ووصف المعركة يوم ذي نجب. ينظر : الاستيعاب في معرفة الاصحاب ٢٢٥/١ .

(٢٦) الزيات. أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، مادة (الياء)، ص١٠٦٦.

(٢٧) سورة الحجر. الآية ٩٩.

(٢٨) هو تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام النميري الحراني المشهور بابن تيمية. هو فقيه ومحدث ومفسر وفيلسوف ومتكلم وعالم مسلم من علماء أهل السنة والجماعة ولد في حزيران في تركيا سنة ١٢٦٣. وتوفي سنة ١٣٢٨ في دمشق. ينظر: الزركلي. الأعلام. ص١٤٤.

(٢٩) ابن تيمية. أبو العباس تقي الدين، مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن محمد بن قاسم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ٢٠٠٤، (٣٢٩/٣) .

[٣٠] أبو زيد. بكر بن عبد الله، تصنيف الناس بين الظن واليقين، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار العاصمة للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٣، ص٣٦.

[٣١] الزيات. أحمد وآخرون، المعجم الوسيط، مرجع سابق، مادة (الواو)، ص١٠٦٠.

[٣٢] آل مغيرة. عبد الله بن سعد، حجية الظن دراسة تأصيلية تطبيقية، قسم أصول الفقه، مرجع سابق، ص٢٩٧.

[٣٣] الكفوي. أيوب بن موسى الحسيني القريمي، الكليات، تحقيق: عدنان درويش، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٩٨، ص٩٤٣.

[٣٤] السقاف. علوي بن عبد القادر، الفرق بين الظن وصفات أخرى، الموقع الرسمي للدرر السنية، مرجع سابق.

[٣٥] السقاف، الفرق بين الظن وصفات أخرى، مرجع السابق، لم يذكر تاريخ النشر، على الرابط:
https://dorar.net/akhlaq/421/%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D9%82-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B8%D9%86-%D9%88%D8%B5%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AE%D8%B1%D9%89>

[٣٦] الماجد. عبد السلام إبراهيم مجيد، أحكام الظن وألفاظه وأقسامه في الشريعة الإسلامية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد ٧، العدد ٢، ص١٦١.

[٣٧] سورة الحجرات، الآية ١٢.

[٣٨] الطبري. أبو جعفر محمد بن جرير، جامع البيان عن تأويل آيات القرآن، تحقيق: أحمد شاكر، عمان، الأردن، دار الإعلام للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٢، ص ٣٠٣-٣٠٤.

[٣٩] هو يعقوب بن علي البروسوي: فاضل، من علماء الروم (الترك)، كان يسمى يعقوب بن سيد علي، توفي سنة ١٥٢٤. ينظر: الزركلي. الأعلام. (٢٠١/٨).

[٤٠] الشوكاني. محمد بن علي بن محمد، فتح القدير- الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، تحقيق: عبد الرحمن عميرة، مصر، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط١، ١٩٩٤، (١٢٤/٤).

[٤١] مسلم، صحيح مسلم ،كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الأمر بحسن الظن بالله تعالى عند الموت، ٢٨٧٧ (٢٠٥/٤).

[٤٢] هو أبو زكريا يحيى بن شرف الحزامي الشافعي المشهور باسم النووي هو محدث وفقيه ولغوي مسلم، وأحد أبرز فقهاء الشافعية. ولد في سورية سنة ١٢٣٣. وتوفي سنة ١٢٧٧. ينظر: السبكي. طبقات الشافعية الكبرى. (٣٩٥/٨).

[٤٣] ابن حجر العسقلاني. شهاب الدين ابو الفضل أحمد بن علي بن محمد، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار السلام للطباعة والنشر، ط٣، (٥٩٠/١٠) .

[٤٤] الشوكاني. محمد بن علي بن محمد، مرجع سابق، (٦٥/٥).

[٤٥] الماجد. عبد السلام إبراهيم مجيد، أحكام الظن وألفاظه وأقسامه في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص١٦٢.

[٤٦] هو أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن معدان بن سفيان بن يزيد الأندلسي القرطبي، يعد من أكبر علماء الأندلس وأكبر علماء الإسلام تصنيفًا وتأليفًا. ولد في قرطبة سنة ٩٩٤م. وتوفي سنة ١٠٦٤. ينظر: الذهبي. مس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء، بيروت، لبنان، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، ط٣، ١٩٨٥، (١٨٤/١٨).

[٤٧] سورة الاسراء ، آية ٧.

[٤٨] القرطبي. أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر، الجامع لأحكام القرآن، القاهرة، مصر، دار الكتب المصرية للطباعة والنشر، ١٩٣٩، تفسير سورة الحجرات، الآية ١٢.

[٤٩] هو جار الله، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري. من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب، ولد في خوارزم سنة ١٠٧٥، وتوفي في جرجان سنة ١١٤٤. ينظر: الزركلي. الأعلام. (١٧٨/٧).

[٥٠] الماجد عبد السلام إبراهيم مجيد، أحكام الظن وألفاظه وأقسامه في الشريعة الإسلامية، مرجع سابق، ص١٦٤.